الملابسة على جهة المصاحبة والاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل
نحو كتبت بالقلم والمعنى ابتدئ مصاحبا او مستعينا ببسم الله وهذا او
حل معنى لا حل اعراب اذ لو كان كذلك لم تتعلق بابتدئ بل تكون متعلقة
بابتدئ او الف فان قلت هل المصاحبة اولى ام الاستعانة فالجواب
ان المصاحبة اولى من الاستعانة لان فيها تنزيل اسمائه تعالى منزلة الالة
وان كان الفعل لا يتم بدونها كما حققه ابن عبد الحق في شرح البسملة وكسرت
البا للزومها الحرفية والجر معا فناسب بناؤها عملها وان كان حق الحروف
المفردة البناء على الفتح كواو العطف وفائه وكسرت لام الجر في نحو الحمد لله
فرقا بينها وبين لام الابتداء في نحو لموسى عبد فان كسرت كانت جارة وهي
مع مجرورها خبر مقدم وان فتحت على الاصل اذ الان لمخاطب او غائب
نحو لك وله او لمتكلم مع غيره نحو لنا بخلاف المتكلم وحده نحو لي فانها
تكسر لمناسبة اليا فتلخص انها ان دخلت على ظاهر كسرت وان دخلت على
مضمر فتحت وكذا الظاهر الواقع موقع المضمر نحو يا لزيد بفتح اللام في الاستغاثة
قاله البيضاوي مع نوع تصرف في عبارته **وحكمة** اختيارها من بين الحروف
دلالتها على وحدة الموجود والخط والنطق لنقط فالتاء شاركتها في الخط
واللفظ دون النقط والنون شاركتها في النقط فقط فوحدة اللفظ
تدل على وحدة الذات ووحدة الخط تدل على وحدة الصفات ووحدة النقط
تدل على وحدة الافعال وايضا معاني الكتب السماوية مجموعة في القرآن
ومعناه في الفاتحة ومعناها في البسملة ومعناها في بائها والمعنى بي كان ما كان
وبي يكون ما يكون ومعنى البا في نقطة منها اشارة الى ان الله نقطة
الوجود الذي يستمد منه كل موجود **وعلم التصريف** الشامل له علم
النحو وان افرد بتدوين كالفرائض من الفقه يبحث عنها من جهة الصحة فالبادي صح
والاعلال والفك والادغام فيه بها يقول بعضها صحيح وهو الرحمن
الرحيم وبعضها معتل وهو الاسم والجلالة فاصل اسم سمو على مذهب
البصريين حذفت واوه تخفيفا وسكنت السين ثم اتوا بالهمزة للتوصل
الى النطق بالسين الساكنة بدليل تصغيره على سمي واصله سميو اجتمعت

اليا

الياء والواو وسبقت احداهما بالسكون وهي اليا فقلبت الواو يا وادغمت
في اليا قبلها وجمعه على اسما واسامي والاصل اسماو واسامو فقلبت
الواو في الاول همزة وفي الثاني يا لوقوعها بعد كسرة وبالاسناد الى الضمير
نحو سميت والاصل سموت فيا وزن الواو ثلاثة احرف اصلية فقلبت
يا فكل من الثلاثة يرد الاشيا الى اصولها فهو من الاسما المحذوفة الاعجاز الهمز صح
كيد ودم وابن واخ واصله وسم لانه علامة على مسماه على مذهب
الكوفيين حذفت واوه وعوض عنها همزة الوصل كعدة والاصل وزن
بكسر الواو وعوضت تا التانيث في الاخر فهو من الاسما المحذوفة الاوايل
وهذا القول مردود لانه لو كان كذلك لسمع تصغيره على وسيم وجمعه
على اوسام واوسام ولقيل في الفعل وسمت واللازم باطل وكذا
الملزوم وفيه لغات مشهورة وكذا كونه عين المسمى او غيره فلا نطيل به
واصل الجلالة اله ككتاب واما من اله بالفتح اذا عبد الالهة بوزن
عبادة ومعناها والوهة كمغفرة والوهية كربوبية بمعنى واحد
وهو العبادة فهو الاه بمعنى مالوه اي معبود او من اله بالكسر اذا تحير
لتحير العقول في كنه ذاته وصفاته الى غير ذلك ويطلق على المعبود بحق
نحو انما الهكم الله وبباطل نحو وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا
فهو على كل حقيقة ثم ادخلت الالف واللام عليه فصار الالاه وهو
المعبود بحق فقط فهو كلي من حيث التصور صادق على متعدد ووجد منه
فرد واستحال غيره بدليل برهان الوحدانية المشهور ثم نقلت حركة الهمزة
الى اللام قبلها وحذفت الهمزة بعد ذلك ليكون الادغام قياسا او حذفت
اعتباطا فصار للتحقيق ثم ادغمت اللام الاولى في الثانية ثم فخم وعظم
ان فتح ما قبله نحو قال الله او ضم نحو قالوا اللهم ورقق ان كسر ما قبلها
نحو بسم الله فهو مشتق باعتبار اصله ثم علم عليه تعالى فصار علما
بالغلبة التحقيقية على الاول لتحقق استعماله في متعدد فتلخص من هذا
ان العلم بالغلبة هو ان يكون اللفظ موضوعا كليا في الاصل ثم
يختص بشيء كالنجم فهو في الاصل يطلق على كل كوكب ليلي ثم خصته
العرب بالثريا ومنه الحديث اذا طلع النجم صباحا رفع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)